

## أكدوا على جرد العضوية وعقد مؤتمر عام واجراء انتخابات ديمقراطية

# رؤساء مؤسسات صحفية واعلاميون يمهلون القابضين على نقابة الصحفيين اسبوعا لحل سلطتهم والغاء نتائج الانتخابات

بغداد / شاكر الميام  
تصوير: صباح العازي

اجتمع يوم امس وعلى قاعة نادي العلوية مجموعة من الصحفيين والاعلاميين بينهم رؤساء ومديرو تحرير عدد من المؤسسات الإعلامية ، جرى فيه مناقشة تداعيات انتخابات نقابة الصحفيين التي جرت يوم الجمعة الماضي الموافق ١٨ / تموز / ٢٠٠٨ وما رافقتها من فوضى وهرج ومرج ، ومشابها من حالات التزوير والتضليل، وفي بداية الاجتماع رحب رئيس مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون ، ورئيس تحرير صحيفة (المدى) الأستاذ فخري كريم بالحاضرين قائلا: فرصة سعيدة ان التفتكم واتحدث اليكم، وربما هي فرصة لأن نتبادل الرأي ونتوصل إلى مواقف مشتركة للارتقاء بصحافتنا واعلامنا وادانتهما ودورهما، وايضاً نعبّر عن انفسنا باعتبارنا نمثل "سلطة رابعة" ونسعى لتأسيس جسر اعلامي معافى وسليم، من خلال نقابة حرة تعبر حقا عن تطلعات الصحفيين وان تكون بمستوى خاماتهم ولكن للأسف الشديد حدث ما كنا لانتمناه، ربما قد يكون سبباً من الاسباب هو تلكؤنا وعدم اهتمامنا كوسط صحفي، موضوعاً

بان هناك جهات تتعامل مع هذا الوسط بعدم تشخيص الهمية ودور هذا القطاع الذي يؤدي الدور الأهم في ما يسمى اعادة بناء عراق ديمقراطي، بعد ذلك تلا رئيس تحرير جريدة "الصباح" الأستاذ فلاح المشعل مسودة بيان اعد المجتمعون والذي جاء فيه: ان نقابة الصحفيين العراقيين اضحت ، وفجأة بعد سقوط الديكتاتورية ، هدفاً لاضطراح حاد بين مجموعات متناحرة لم تتورع اطراف فيها باستخدام المسدسات ورسائل التهديد بالتصفية الجسدية، ما اضطر العدد المحدود من الزملاء المخلصين في نياتهم واهدافهم الى الانسحاب من هذا الصراع غير المتكافئ، تاركين الاستقلال الى نحر من الهامشيين والطارئين على العمل الصحفي للاستحواذ على النقابة والاستمرار بتكريس الصورة التي باتت عليها النقابة منذ سنوات في ظل استشراس الديكتاتورية وهيمنتها على كل مناحي الحياة وتشويبهها وعسكرتها لصالح خدمة الآلة الإعلامية الديكتاتورية ونظامها القبوري.

بعد ذلك فتح باب النقاش ، فكان اول المتحدثين رئيس تحرير جريدة "طريق الشعب" الأستاذ ابراهيم الحريري الذي قال: يتطلب الامر وقتا اطول لتحقيق ما جاء في البيان الذي نعتبره اليوم هو الاساس لاجتماع آخر، لانها قضية معركة قانونية ومهنية وأخلاقية ، وطلب

بعد انهيار الدكتاتورية وسقوطها في التاسع من نيسان عام ألفين وثلاثة، واجهت الأسرة الصحفية العراقية مسؤوليات ومشكلات كثيرة.

فالى جانب مسؤولياتهم الوطنية المباشرة، كمواطنين، إزاء بلدهم وشعبهم، والتي تتركز في النهوض ببناء الدولة العراقية الثانية، بعد تحطم الدولة الأولى، على أيدي السياسات الرعناء للدكتاتورية من جهة وعلى أيدي السياسات التدميرية للإدارة المدنية للاحتلال التي تولت مقاليد البلاد بقرار دولي، كما تتركز في العمل الجاد على توفير مستلزمات استعادة سيادة البلاد وترسيخ البناء الديمقراطي المنشود، فإن مسؤوليات مهنية فرضت نفسها على الصحفيين العراقيين من خلال الحاجة إلى خلق وتطوير مؤسسات عمل إعلامي حر ومهني، مؤسسات تتكفل بسد الفراغ الهائل في هذا المجال، وثملاً حاجة الجمهور والدولة الديمقراطية الناشئة الى مثل هذا الإعلام.

انطلق الاعلاميون العراقيون في مهماتهم هذه من قاعدة صفرية على صعيد المؤسسات، ومن حصيلة مهنية متواضعة (لا بأس في الاعتراف) في مجال الإعداد المهني للأفراد للعمل في نظام إعلامي حر ومتعدد. وفيما انصرف السواد الأعظم من الصحفيين العراقيين إلى عمل دؤوب لأداء مهماتهم الوطنية والمهنية، فإن العمل النقابي، مع أهميته في تنظيم الحياة المهنية للصحفيين وحفظ حقوقهم وحرياتهم، بقي في الذيل من اهتمامات القطاع الأعظم من الصحفيين الكفوئين والعروفيين. وذلك لأسباب كثيرة، وفي المقدمة منها، أن نقابة الصحفيين العراقيين اضحت، وفجأة بعد سقوط الدكتاتورية، هدفا لاضطراح حاد بين مجموعات متناحرة، لم تتورع اطراف فيها باستخدام المسدسات ورسائل التهديد بالتصفية الجسدية، ما اضطر العدد المحدود من الزملاء المخلصين



جانب من اجتماع الاعلاميين

الى هذا الموضوع ، من خلال ايصال البيان الى جميع الاطراف المعنية في الداخل والخارج والى مراكز القرار مثل الاتحاد الصحفيين العرب، واتحاد الصحفيين العالمي وكذلك الى لجنة الثقافة والأعلام في مجلس النواب والى رئاسة مجلس الوزراء، واقتُرحت تشكيل لجنة فسوف يصفقون لها ، وإذا حدث العكس فيسليزومون بيوتهم،

وينقطعون عن العمل، وتساءلت : ما الذي يوجع النقابة الجديدة؟ فتقول: ان مجلس النقابة الحالي سيجوجه عدم اعتراف الحكومة وهذا يتطلب لفت انتبه الحكومة



مشاركون في الاجتماع



د. هاشم حسن

# نص البيان الصادر عن اجتماع مجموعة من الصحفيين والاعلاميين العراقيين في بغداد يوم الاحد ٢٠/٧/٢٠٠٨

نقابتنا، وعدم التعامل معهم بأي شكل كان. ٢- ندعو جميع المنظمات المهنية في البلاد إلى إعلان عدم اعترافهم بشرعية القابضين على النقابة، والى عزلهم وعدم التعامل معهم.

٣- يدعو الموقعون أيضاً جميع الدوائر الحكومية إلى وقف التعامل الرسمي مع سلطة النقابة الحالية. ٤- ندعو جميع الاتحادات والمنظمات الدولية والاتحادات والمنظمات النظرية في البلدان الأخرى إلى إعلان عدم اعترافهم بشرعية سلطة النقابة الحالية، والضغط على هذه السلطة من أجل الاستجابة سلمياً للإرادة الحرة للمهنة العامة لنقابة الصحفيين العراقيين والتي يمثلها الموقعون على هذا البيان.

أيها الزملاء والأصدقاء.. إن واحدة من أعظم مسؤولياتنا تكمن في الحفاظ على الطابع الديمقراطي الحر المستقل للمنظمات والنقابات والاتحادات المهنية. ويشكل السلوك المنحرف للقابضين على نقابتنا واستغلالهم للطرف الشاذ الذي تحكم العراق وبطريقة غير ديمقراطية وغير سلمية وغير قانونية، يشكل خرقاً فاضحاً لتقاليد العمل وللأعراف وللقانون، خرقاً يهدد الجميع، ويحطم العمل النقابي بوصفه وسيلة قائمة على تضامن الجسم الصحفي نفسه لتحقيق اهدافه في حفظ الحريات والحقوق والكرامة، ومجعبا امتهنت عمل تضامني وتعااضدي يسمح لنا، نحن أخلأقي للقابضين على نقابة الصحفيين العراقيين الآن. أيها الزملاء الصحفيون العراقيون تضامنوا بشجاعة وصوت عال من أجل استعادة نقابتنا. أيها الأصدقاء، حيثما كنتم تضامنوا معنا من أجل تعزيز قيم العمل النقابي الديمقراطي الحر المستقل.

ج- فتح باب العضوية لقبول الأعضاء الجدد المستحقين للعضوية في ضوء لوائح وقوانين النقابة.

٤- في حال امتناع القابضين الحاليين على النقابة عن تنفيذ ما مذكور في (١) أعلاه، وبعد مدة أسبوع من يوم الاثنين الحادي والعشرين من تموز-يوليو عام ألفين وثمانية، فإن الموقعين في أدناه يواصلون ما يلي:

أ- حشد أكبر عدد من الموقعين على هذا البيان. ب- الدعوة إلى مؤتمر عام يحق فيه الحضور للموقعين على البيان وغير الموقعين ممن يمارسون المهنة ويحملون الهويات الصادرة عن النقابة منذ تأسيسها وحتى ما قبل وصول سلطة النقابة غير الشرعية الحالية إلى مواقع المسؤولية فيها.

ج- ينتخب المؤتمر نقيباً ومجلساً مؤقتاً، يمارس عمله لحين استعادة النقابة بأية وسيلة ديمقراطية وقانونية.

د- يتولى النقيب والمجلس المؤقت المهام المنوطة به في (٣) أعلاه بعد استعادة النقابة. هـ- يتولى النقيب والمجلس المؤقت الاتصال وطلب التضامن من جميع الجهات ذات الصلة محلياً وإقليمياً دولياً للضغط من أجل تحقيق الأهداف المذكورة في هذا البيان، وبالطريق السلمية. و- يمسك النقيب والمجلس المؤقت سجلات بجميع الموارد والممتلكات، ويقدم التقارير اللازمة بشأنها قبل حله في أي مؤتمر تعقده الهيئة العامة.

و-تحقيق خريطة الطريق هذه، يدرک الموقعون على هذا البيان أهمية الحاجة إلى عمل تضامني وتعااضدي يسمح لنا، نحن الموقعين، ببلوغ أهدافنا بالطرق الديمقراطية والسلمية والقانونية، لذلك ندعو:

١-جميع الزملاء وجميع المؤسسات الإعلامية إلى المقاطعة المباشرة والفورية للقابضين على

للتطورات الحادثة في مجال الحياة والأعلام، إلا من خلال إرادة الهيئة العامة ومؤتمرها العام، صاحب القبول الفصل في تثبيت القوانين أو تغييرها.

و نعلن نحن الصحفيين المجتمعين في بغداد هذا اليوم الأحد العشرين من تموز-يوليو عام ألفين وثمانية، عن خارطة طريق لعمل جاد وحقيقي ومناسـل من أجل بلوغ هدف استعادة النقابة إلينا نحن أصحابها الحقيقيون عن أجل استعادة النقابة لصورتها الحقـة. وتتمثل خارطة الطريق

في ظل هذا الاستفراء والمهينة على النقابة، وفي ظل الإستقصاء على الهيئة العامة الحقيقية للنقابة بالاسلـاح والتهديد، جرى العبت بالنقابة، والعبت بممتلكاتها ومواردها، كما جرى الانحراف بالعمل النقابي عن أهدافه الحقيقية، وجرى تشويه صورة النقابة وصورة الصحفيين العراقيين، عبر هدر الكرامة وماء الوجه والتحول إلى شحاذين محليين وإقليميين ودوليين، في استغلال منحنح لتقدير أزمة العراق

والصحفيين، وبينهم الصحفيون، من قبل الكثير من الأطراف المحلية الحكومية أو الحزبية ومن قبل الكثير من أطراف أخرى إقليمية ودولية. ممن تنطلق في تعاطفها لهذا السبب أو ذاك.

إن الصحفيين العراقيين الذين عرفوا بأرفع ما عرف به العراقيون من ترفع وكرامة وإباء.. وإذ يعلنون غضبهم واستنكارهم ورفضهم المطلق لجميع الممارسات المشينة والمذلة، ويربأون بأنفسهم من الدرك المنحط الذي وضع فيه القابضون على النقابة أنفسهم فيه، فإنهم (الصحفيون العراقيون) يعلنون تمسكهم بنقابيتهم، وبحرصهم الشديد على النضال من أجل استعادتها واستعادة صورتها الحقيقية التي تحفظها لوانحها وقوانينها وأعرافها التي وضعها البناء الأوائل، والتي لا يمكن تعديلها أو تغييرها، لتستجيب

د.هاشم حسن جاسم / كاتب صحفي واكاديمي حسام الصغار / عضو عامل منذ عام ١٩٦٤ بيان العريض / باحثة اعلامية / وزارة الثقافة دائرة العلاقات الثقافية حسب الله يحيى / عضو عامل علي الخياط / سكرتير تحرير / صحيفة ستار جبار / رئيس تحرير جريدة البيئة الجديدة سلام الحيدري / رئيس تحرير جريدة المواطن جريدة الصباح

محمود الهاشمي / سكرتير تحرير حميد المختار / رئيس تحرير حسن التميمي / سكرتير تحرير جريدة الجريدة زينب عبد الكريم / مراسلة / عضو مشارك فراس الحمداني / كاتب وصحفي / صحيفة سيف الخياط / كاتب وصحفي / مراسل وكالة الدعوة ستار جبار / رئيس تحرير جريدة البيئة الجديدة فلاح حسن الخطاط / سكرتير التحرير الفني / رئيس تحرير جريدة الصباح

رعد البصري / مصور قناة الفحاء الفضائية اسعد قاسم / م. مصور قناة الفحاء حسين علي رياض علي جعفر سعد صباح العاني / مصور صحفي نهاد العزاوي د.حسن كامل محمد / عضو عامل / جريدة الدستور خليلي / عضو عامل / جريدة عبد الكريم الموسوي / مدير تحرير د.علي خليف / رئيس تحرير

الصباح عماد العبادي / عضو عامل / قناة الديار توفيق التميمي / عضو عامل ١٩٩٢ / جريدة الصباح عباس مهدي/ محرر ومراسل وعضو نقابة الصحفيين عماد الحسون / محرر اخبار جمعة عبد الله/ عضو مشارك علاء كاظم / عضو مشارك حسين راضي / م. مصور قناة الديار علي رزاق / مراسل قناة الفحاء الفضائية

فخري كريم فريد روادري فلاح المشعل فيروز حاتم د.برهان الشاوي عبد الزهرة زكي / مدير تحرير علاء المضرجي / مدير تحرير ثقافي عامر القيسي / عضو هيئة الامناء معاذ عبد الرحيم / رئيس تحرير سابق فحاح شكري / عضو عامل عبد الحليم صالح / عضو عامل / جريدة